مشاركة النجوم الكبار في الدراما الرمضانية تراوح مكانها

□القاهرة / ا ف ب

يرى نقاد سينمائيون أن مشاركة النجوم المصريين الكبار في الدراما الرمضانية خلال الأيام التسعة الأولى من عرض أعمالها على الشاشة الصغيرة شابها تكرار لأعمالهم السابقة بشكل عام.

ويستثني نقاد من ذلك الممثل يحيى الفخراني الذي تميز في فكرة عمله، والممثلة ليلى علوي التي تميزت في الانسجام داخل العمل الدرامي.

فقد وقع الفنانون الكبار في الفخ الذي وقع فيه الممثلون الشباب، فغالبيتهم تم تفصيل السيناريو بحسب الطريقة التي يودون الظهور فيها، في إعادة إنتاج لأعمالهم السابقة. كما أن هذه المسلسلات تم نسجها وتطريز التطور الدرامي فيها لتناسب إبراز بطل العمل دون مبرر درامي حقيقي.

ويرى الناقد أشرف بيومي أن "النجوم الكبار لم يقدموا في رمضان الحالي تطويرا للدراما رغم الاحداث التي عاشتها مصر، بل تمت إعادة (إنتاج) الشخصيات التي يحبون تصويرها لإبرازهم أمام الجمهور بعيدا عن المنطق الدرامي".

وبحسب بيومي فإن "المسلسلات بغالبيتها وقعت في هذه الثغرة سواء مع النجوم الكبار أو مع النجوم الشباب".

ويرى الناقد طارق الشناوي أن "مسلسلات هذا العام تكرار لما سبق".

ويستثني الشناوي من ذلك مسلسل "نابليون والمحروسة" لشوقي الماجري وتأليف عزه شلبي، الذي "قدم صورة جميلة (..) ودلل على ذكاء بطلة المسلسل ليلى علوي لدخولها ضمن نسيج الدراما في هذا العمل الفني وليس نسج الدراما على مقاسها لتبرز بالصورة التي تحب الظهور فيها".

ويصور هذا المسلسل المجتمع المصري قبيل حملة نابليون على مصر وخلالها، بكل الغنى الذي كان موجودا فيه، ويقدم تصورات حول هذه المرحلة التاريخية من عمر مصر، وتؤدي ليلى علوي شخصية السيدة نفيسة وهي شخصية تاريخية قامت بدور تنويري ودور سياسي في تلك المرحلة.

ويستثني الشناوي كذلك مسلسل "الخواجة عبد القادر" لشادي الفخراني وتأليف عبد الرحمن كمال وبطولة يحيى الفخراني.

ويناقش هذا المسلسل فكرة جديدة لأول مرة تطرح في الدراما الرمضانية وهي فكرة الحوار حول رحلة إنسان من الإلحاد إلى الإيمان.

وبحسب الناقدة على الشافعي فإن يحيى "الفخراني استطاع أن يكون الأفضل بين نجوم الدراما الرمضانية هذا العام باختياره هذه الفكرة المغايرة إلى جانب نقله فكرة الحوار الحضاري بين الغرب والشرق ليكون مقرها الشرق في رحلة روحية لهذا المهندس المتخصص في المحاجر".

أما أبرز المسلسلات التي تعرضت للانتقادات، فمنها مسلسل "فرقة ناجي عطاالله" لرامي إمام وسيناريو وتأليف يوسف معاطي وبطولة عادل إمام.

وكان هذا المسلسل قد كتب بالأساس ليقدم فيلما على الشاشة الكبيرة، لكنه لم يجد منتجا، فقام مؤلفه بتحويله إلى سيناريو مسلسل يتيح فيه لعادل إمام، الذي عاد إلى الشاشة الصغيرة بعد ثلاثين عاما تقريبا، أن يعيد تقديم نفسه كما يظهر على الشاشة الكبيرة.

ويحمل هذا المسلسل بحسب بيومي "المفردات الدرامية التي قدمها عادل إمام طوال مشواره الفني بعد أن دخل عتبة النجومية، فهو البطل الخارق والقادر على الهيمنة على الأمور والذكي الوحيد أمام من حوله في العمل الدرامي، وهو صاحب القرارات الصحيحة والمطلقة وكأنه الشخصية التي لا ترتكب أخطاء".

وينطبق الأمر نفسه أيضا على مسلسل "٩ شارع جامعة الدول العربية" للمخرج محمد مصطفى وتأليف فداء الشندويلي وبطولة خالد صالح، الذي يعيد في هذا المسلسل أيضا اللعب على فكرة العلاقات النسائية المتعددة ضمن العمل الدرامي كما فعل في مسلسل "الريان" الذي قدمه العام الماضي ومسلسلات سابقة.

ويقول طارق الشناوي إن "خالد صالح يقوم بإلباس الشخصيات التي قدمها بطابعه الشخصي ويركز على جاذبية تجد صدى جيدا لدى الجمهور على الصعيد التجاري كماركة مسجلة له".

ويضيف إن صالح يرتكز على كونه "زير نساء على صعيد الدراما مثلما فعل في مسلسلات سابقة مثل +الريان+ و+تاجر السعادة+ بغض النظر عن القيمة الدرامية للمسلسل التي لا أراها كبيرة هنا".

ووجهت انتقادات حادة كذلك لمسلسل "شربات لوز" لخالد مرعي في أول تجاربه في الدراما التلفزيونية وتأليف تامر حبيب وبطولة يسرا لأنه كما يرى الناقد بيومي "يعيد إنتاج شخصية يسرا التي تصعد من وسط الطبقات الشعبية لتصل إلى قمة المجتمع يرافقها نوع من المفارقات بين الشريحتين الاجتماعيتين بما تحمله من مفارقات كوميدية ولكنه لا يقدم جديدا على صعيد الدراما".

وكذلك تم تفصيل مسلسل "باب الخلق" لعادل أديب وتأليف محمد سليمان على مقاس بطله محمود عبد العزيز العائد من أفغانستان إلى مصر ويتعرض لملاحقات أمنية لطيفة على مدار المسلسل إلى جانب مطاردات التيار الإسلامي السياسي له باعتباره خائنا لهم.

إقامة الإفطار الجماعي أول ما يستهل به مسلمو اليونان في رمضان

"تزيين المحال التجارية، وتوزيع إمساكيات شهر رمضان"، أهم ما يستقبل به مسلمو اليونان هذا الشهر الفضيل، ورغم عدد المسلمين القليل في هذا البلد الذي لا يتجاوز ربع مليون شخص من جملة ١١ مليونا هم سكان اليونان الذين يدينون بالمسيحية، إلا أن هذا الشهر يكون له طابع خاص، حيث يقوم التجار باستيراد التمر من مختلف العواصم والبلدان، إلى جانب تصنيع بعض الحلوى التي ينتظر الناس تناولها في هذا الشهر، لذا فإن المتاجر تزدحم بصورة كبيرة عند الإعلان عن قدوم شهر رمضان، ويبدأ المسلمون بإقامة المصليات التي تستخدم في الإفطار الجماعي التي يساهم أهل الخير في تغطية تكاليفها، وهي مقصد لكثير من العمال والطلبة.

وتقوم المساجد بتنظيم المسابقات الرمضانية الدينية والثقافية التي من بينها مسابقات للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كما أن دور العبادة تكون مقصدا لدروس العلم والدين، حيث تقوم المساجد بدعوة كبار العلماء في مختلف البلدان العربية والإسلامية طوال الشهر، وبعد صلاة العصر من كل يوم يجتمع المسلمون في المساجد حيث يستمعون إلى أحد حفاظ القرآن، وهو يتلو جزءا كاملا من القرآن الكريم، ثم يقوم المسلمون بقراءة ما تيسر من القرآن ما بين صلاتي المغرب والعشاء، وبعدها درس ديني صغير في صورة موعظة.

وفي الثلث الأخير من رمضان يقوم مسلمو اليونان بالتزام المساجد للاعتكاف وتلاوة القرآن الكريم وإقامة صلاة التراويح التي تقام في ١٥ مصلى بأثينا، وتكون في الغالب من المساجد المتواضعة، والتي تكون في الغالب موجودة في المدن الصغيرة مثل سالونيك، وباترا، ويقوم القائمون على الاهتمام بهذه المصليات بجمع التبرعات والزكاة وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، كما يتبرع كثيرون بالمال إلى الصناديق الخيرية لتكون عونا للمسلمين الفقراء في هذه البلاد.

ويتسم مسلمو اليونان، والذين يتركزون غالبا في مناطق الشمال الشرقي "كسانثي، كوموتيني، ألكساندروبولي"، بعدم إفطار أي منهم لأي سبب، كما تغلق المقاهي نهارا، ويتحلون بالكرم، وأداء واجب الضيافة في أجمل صورة، كما أنهم دائما يهتمون بالتراحم والإحسان في ما بينهم، وإن حرص مسلمي اليونان على التحلي بتلك الصفات بشكل أكبر في شهر رمضان، ودائما ما تحرص أفراد الأسرة عند تناول الإفطار في منزل الجد، كما يقدم الآباء مكافآت تشجيعية لأبنائهم على الصيام.

يقوم مسلمو اليونان بأخذ تصاريح لأداء الصلاة أثناء أوقات العمل الرسمية، حتى إذا هل صبيحة يوم العيد يخرج جميع مسلمي اليونان لتأدية الصلاة، ثم ينصرفون لتبادل التهاني في ما بينهم.

ويطيب للمسلمين في اليونان بعض الأطعمة التي تتشابه تماما للمأكولات التركية، شأنها شأن سائر عاداتهم وتقاليدهم، كما يتكلمون اللغة التركية في ما بينهم.

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

شكراً .. ماشي!

أكثر العبارات استعمالا في بريطانيا، وربما في دول الغرب كلها، هي: "أشكرك" thank you و"من فضلك" please. وان كان البعض يتصور أن "نعم" و "لا" هما الأكثر "استهلاكا" هناك، لكن الحقيقة هي انك ينـدر أن تجد بريطانياً يلفظ "نعم" بدون "من فضلك" أو يقول لك "لا" بدون "شكرا".

من بين ما تعلمته، قبل أن أعيش بين البريطانيين، أن الشكر قد نلفظه حين يقدم لنا شخص خدمة ما أو يسدي لنا فضلا معينا. لكني لم أجدها قاعدة عندهم. وقد لا يصدق أحدكم لو قلت له أن كسر هذه القاعدة كان واحدا من بين أسباب كثيرة جعلتني اختار بريطانيا منفى استقر فيه لأكثر من ربع قرن. بداية اكتشافي جاءت يوم ذهبت لتسلم المساعدات المادية التي تقدمها بريطانيا للأطفال من دائرة البريد. وهذه المساعدة تقدمها الحكومة لكل طفل حتى لو كان أبوه مليونيرا وتسمى child benefit. وبعد أن قدمت أوراق الإثبات لموظفة البريد ناولتني "المقسوم" وسبقتني بالقول "شكرا لك" مع ابتسامة مليئة بالصدق والامتنان. خرجت حائرا في تفسير هذا السلوك الإنساني الذي فاجأني. صادفني زميل دراسة عراقي فأخبرته بما قالته لي الموظفة. لم يستغرب بل قال لي: عادي. وكيف تعتبر هذا السلوك عاديا؟ لأنهم أوادم. لك الحق، فهم كذلك فعلا.

وبينما أجد الأطفال في بريطانيا يبدأون بلفظ كلمة "شكرا" مع كلمة "ماما" الأولى أو قبلها أحيانا، ويتعلمونها قبل أن يتعلم أطفالنا "دار" و"دوران"، أجدها تستوحشني كلما ازور بلدا عربيا ومن بينها العراق. غيابها من على ألسنة الناس يشعرني بأن هناك بخلا روحيا، وجفافا يوحي بفقدان الحب والمودة. صدق من قال: "رطبوا ألسنتكم بالشكر". وأروع دعاء سمعته عن إعرابي أراد أن يشكر طبيبا أنقذ طفله من مرض عضال فقال له: "آتاني الله لسان صدق يقوم بأعباء شكرك".

حقا يحتاج الإنسان لسانا يعرف كيف يقول الشكر بصدق. وما أغرب من شحة كلمات الشكر في بلداننا، غير أن تجد إنسانا يصعب عليه قول كلمة "شكرا" أو انه لا يعرفها من الأساس.

ومن هذا الغريب وجدت في مصر الكثير من الناس حين تعطيه "بقشيشا" لا يقول لك "شكرا" بل "ماشي" وكأنه عفا عن فعل سيئ قمت به تجاهه. آخرها البارحة عندما أوصلني سائق التاكسي للمكان الذي قصدته. كانت أجرته ٧ جنيهات فأعطيته ١٠ وقلت له احتفظ بالباقي. رد علي: "ماشي". فسرتها بالعراقي "ميخالف" أي "ولا يهمك" بالمصري. لكن هذه تقال عادة لمن ينقص الأجرة لا لمن يزيدها. التفت صوب السائق وقلت له "شكرا" متوقعا انه فهم قصدي. لكنه رد مرة أخرى "ماشي". عفوا يا ريس، وثق إنني لن أكرر غلطتي هذه بعد اليوم. ماشي؟

بغداديات.. رمضان الأمس 11

عبارات التعجيز:

□ عزيز الحجية

هناك عبارات ملتوية يرددها ابناء المحلة بسرعة لاختبار بعضهم بعضا في سرعة النطق وصحة الاداء ولابد ان العجلة في الاداء تؤدي الى التورط في الخطأ وعندئذ يصبح المتورط افكوهة اقرانه ومثار تندرهم ...

ويبدو ان المؤلف المجهول قد برع في حشد الالفاظ المتجانسة التي تلزم المتبارين بنطق كلمات معينة بسرعة ثلاث مرات او اكثر ولابد في هذه الحالة ان يتورط الناطق بلفظة خاطئة تجلب الضحك تبعث المرح وفي ما يأتي طائفة مما استطعت جمعه في هذا الباب.

×هالطماطة طماطية من؟

×سدينه صدر شط السيد والسيد ماسد صدر شطنه

×نبك نبكتنه احسن لو نبك نبكتكم ضوكونة من نبك نبكتكم وانضوكم من نبك نبكتنه

×خمشت خشمي خمس خمشات

×حطبنا وحطب بيت الخطيب تخابطو مدري حطب بيت الخطيب خبط حطبنا مدري حطبنا خبط حطب بيت الخطيب

×شص ابطن شص

×سبع بيضات من بيض الشطاشط طبخناهن وحمسناهن وكلنه شطن ياشطاشط

×شمس الشتا خوش شمس

× لوري وره لوري

×خميس خمش خشم حبش وحبش خمش خشم خميس

×حسين حش هزة حشيش

×ابعانة تتن دج الجيس دج

×جمل ماشي على ماشي جيت اضمه خطف شاسي

×اتلث انكيرات بالخلة وحدة دبس وحدة دهن وحدة خلة اطفر دهن والطع دبس واطلع خله

×شيخ حسين سقه الباشة طب للخضرة خوش راس خس حاشه

×خيط حرير على حايط خليل

×ناكة الخكعة وفرخ الخعفك

×هاي الجمجمة جمجمة من؟

×شمس صيف وشمس شتا

×تجة جيت احسن لو تجة جتان

×يانجار انجر لي مشط لشعر شاربي من خشب الخشارنفش

×عود بكاع جذع ابلبن فرخ الجذي بأذن الجمل

×سبع سعفات اتدك السكف سعفن سكفنه

×حوش خجة خوش حوش

×صالح صيح النه الشيخ صالح

×لوري نوري وره لوري رشيد

×بيدي سمجتين وفوكايه سكف اضرب السمجة بالسكف اضرب السكف بالسمجة

×كعب العكبنكب بيض الحدرنج

جريدة الاتحاد1984

استراحة الصائم

□قال أبو العيناء لرجل سلم عليه: من أنت؟ قال: رجل من ولد آدم. فقال ادن مني عانقني، فما ظننت أنه بقي من هذا النسل أحد!

□وزعم الأصمعي أنه سمع أعرابياً يقول لآخر: أترى هذه العجم تنكح نساءنا في الجنة؟ قال: أرى ذاك والله بالأعمال الصالحة، قال: توطأ رقابنا والله قبل ذلك!

□ قيل لأشعب: لو تركت النوادر ورويت الحديث لكان أنبل لك. قال: والله لقد سمعت الحديث. قال: فحدثنا. قال: حدثنا نافع عن ابن عمر أن النبي – صلى الله عليه وسلم وعلى آله – قال: خصلتان من كانتا فيه كان خالصا لله. قالوا: هذا حديث حسن فهاتهما. قال: نسي نافع واحدة ونسيت أنا الأخرى.

□ مر رجل بجمين فسلم عليه، فلم يرد عليه، فقيل له في ذلك فقال: سلم علي بالإيماء فرددت عليه بالضمير.

□ جاء رجل إلى أبي حنيفة رحمه الله فقال له: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر لأغتسل، فإلى القبلة أفضل أتوجه أم إلى غيرها؟ فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى ثيابك التي تنزعها لئلا تسرق.

□ قال عثمان الصيدلاني: شهدت إبراهيم الحربي وقد أتاه حائك يوم عيد فقال: يا أبا إسحاق، ما تقول في رجل صلى صلاة العيد ولم يشتر ناطفاً، ما الذي يجب عليه؟ فتبسم إبراهيم ثم قال: يتصدق بدرهمين. فلما مضى قال: ما علينا أن نفرح المساكين من مال هذا الأحمق!

□ جلس كسرى للمظالم فتقدم إليه رجل قصير، فأقبل يصيح أنا مظلوم، وهو لا يلتفت إليه، فقال له الموبذان: أنصفه قال: إن القصير لا يظلمه أحد، فقال: الذي ظلمني أقصر مني، فضحك وأشكاه.

رمضان في مثل هذا اليوم

□في مثل هذا اليوم من العام التاسع للهجرة (٢١ كانون الأول ٦٣٠ م) قدم وفد من قبيلة ثقيف على الرسول الكريم معلنين إسلامهم بعد أن ندموا على قتلهم عروة بن مسعود احد شيوخهم وقد أشهر إسلامه . وقبل النبي الكريم منهم ذلك وأرسل احد أصحابه لتحطيم أصنامهم .

□وفي مثل هذا اليوم من عام ١٣ هج انتصر المسلمون في معركة البويب في العراق ، بقيادة المثنى بن حارثة الشيباني ، وقد أعاد الانتصار الثقة لدى المسلمين بعد خسارتهم في معركة الجسر .

□وفي مثل هذا اليوم من عام ٩٥ هج (٧١٤ م) استشهد سعيد بن جبير على يد والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي .

□وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٩ هج (م٢ مايس ٧٧٤ م) ظهرت الدعوة العباسية في خراسان ، وكان داعيها أبو مسلم الخراساني .

□وفي مثل هذا اليوم من عام ٣١٩ هج (٢٦ أيلول ٩٣١ م) أبصر النور المعز لدين الدولة الفاطمي ابرز ملوك الفاطميين ، وهو الذي أسس مدينة القاهرة .

□وفي مثل هذا اليوم من عام ٦٥٥ هج (٢١ أيلول ١٢٥٧ م) كتب هولاكو رسالة إلى الخليفة العباسي المستعصم بالله يدعوه إلى الاستسلام والخضوع والقدوم إليه خاضعا .

□وفي مثل هذا اليوم من عام ٩٢٢ هج ، دخل السلطان العثماني سليم مدينة دمشق فاتحا دون مقاومة ، إذ حاصرها لمدة اثني عشر يوما حتى أعلنت الاستسلام . بقي السلطان سليم أكثر من شهرين فيها فأمر ببناء قبر الصوفي الكبير محيي الدين بن عربي وزار قبر صلاح الدين الأيوبي .

إعداد : رفعة عبد الرزاق محمد